العراق: اكتشاف مخطط لـ «الحزب الإسلامي» لتزوير الانتخابات

الجامعة العربية تشارك في مراقبة انتخابات مجالس المحافظات

إيمان حسين

يشهد العراق أجواء انتخابية ساخنة، وحرباً جديدة تضاف إلى الحروب التي تدور رحاها في البلاد، كأنها حرب «تكسير عظام»، وهي تشمل تبادل الاتهامات، والإدانات، وتصفية الحسابات، وقد يكون كل ذلك على حساب المواطن العراقي.

في ظل السباق المحموم لانتخابات مجالس المحافظات العراقية وتبادل الاتهامات بين الكتل والأحزاب السياسية، كشف مصدر أمني عراقي أمس، أن الأجهزة الأمنية العراقية أحبطت مخططا للحزب الإسلامي العراقي بزعامة نائب الرئيس طارق الهاشمي لتزوير الانتخابات الحالية التي تجري بعد غد، والانتخابات العامة المقبلة في خريف هذا العام، في عدد من مناطق محافظة صلاح الدين شمالي بغداد.

وقال المصدر ان «المخطط الذي وُضعت عليه اليد في قضاء الدور شرقي تكريت أثناء عملية تفتيش عادية، تضمن السيطرة على المحافظة خلال الأشهر الستة المقبلة وتكوين خارطة لجميع المدن والقرى في المحافظة وجمع المعلومات عنها والسيطرة التامة على ديوان الوقف السني في المحافظة من خلال الضغط على ديوان الوقف السني العام في بغداد، لتعيين شخص يدعى حسين علاوي بدلا من رئيسه الحالي محمد عثمان».

وأضاف المصدر: «كما تتضمن الخطة أيضا السيطرة على المساجد في جميع أنحاء المحافظة وتطهيرها من العناصر البعثية والمتطرفة والمبتدعة بشكل لا يشوه سمعة الحزب بحسب المخطط، على أن يتولى الأشخاص الذين سيعتمد عليهم في ديوان الوقف السني تنفيذ هذه المهمة».

وأوضح المصدر أن «الخطة تقضي بزج الخطباء الذين يحملون أفكار الحزب وتوجهاته لاعتلاء منابر المساجد خلال خمسة أشهر، والشروع في نشر أفكار الحزب مع إقامة منتدى يسمى بمنتدى (السياسة الشرعية) يقوم على إعداد الأئمة والخطباء وتدريبهم على نشر أفكار الحزب في المساجد والأسواق والأماكن العامة».

وأشار إلى أن «الخطة تتضمن أيضا الطواف على المساجد بواسطة دعاة الحزب ليتعرفوا على المواطنين ودعوتهم إلى الإسلام الوسطي وتخليصه مما لحق به من الغلو والتطرف وإنهاء الفكر السلفي المتشدد والفكر الصوفي المنحرف والفكر العلماني البعثي الدنيوي وتنظيم دورات لتحفيظ القرآن للأطفال من كلا الجنسين وبعمر 10 سنوات ونشر مبادئ الحزب بينهم مستعينين بغير عناصر الحزب».

وكان محافظ صلاح الدين حمد حمود القيسي شن أمس الأول، هجوما لاذعا ضد «الحزب الإسلامي» في محافظة صلاح الدين، لسيطرته على جميع مفاصل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في المحافظة ودورها البارز في مساندة هذا الحزب للفوز بأكبر قدر ممكن من الأصوات.

مشاركة عربية

في غضون ذلك، أعلنت جامعة الدول العربية أمس، أنها ستشارك في مراقبة انتخابات مجالس المحافظات.

وأكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون الإعلام والاتصال رئيس بعثة الجامعة لمراقبة الانتخابات العراقية محمد الخمليشي أن مشاركة الجامعة في مراقبة هذه الانتخابات تعكس حرص الجامعة على دعم العملية السياسية في العراق.

وأشار الخمليشي، في تصريح صحافي قبيل مغادرته إلى العراق، إلى أن هناك تنسيقا في هذا الشأن مع الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي. وأضاف أن بعثة الجامعة العربية ستشارك في مراقبة عملية الانتخابات في عدد من المحافظات، منها بغداد والنجف والبصرة، لافتا إلى أن البعثة ستبقى في العراق إلى حين إعلان نتائج الانتخابات.

النتائج

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق في بيان لها تلقت «الجريدة» نسخة منه أمس، أنه لن يتم الكشف عن نتائج انتخابات مجالس المحافظات العراقية قبل الرابع من فبراير المقبل.

وأوضحت المفوضية في بيان، أنها ستباشر بتسلم أوراق الاقتراع العادي وأوراق الاقتراع الغيابي في الأول من فبراير المقبل، أي بعد يوم واحد من يوم الانتخابات التي ستجرى بعد غد. وأكدت أن جميع عمليات العد والفرز ستكون مفتوحة للمراقبة من قبل وكلاء الكيانات السياسية المعتمدين والمراقبين ووسائل الاعلام المختلفة.

وقال مدير إدارة المفوضية قاسم العبودي في اتصال مع «الجريدة» أمس، إن المواطنين العراقيين في الخارج لا يمكنهم التصويت في هذه الانتخابات، لأن المفوضية لم تأخذ ترتيباتها اللازمة لذلك، إضافة إلى أن ضيق الوقت لعب دورا في عدم تمكين المواطنين المقيمين في الخارج من ممارسة حقهم الدستوري في الانتخابات.

وفي السياق، جدد وكيل المرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني الشيخ عبدالمهدي الكربلائي أمس، موقف المرجعية بالوقوف على مسافة واحدة من جميع الكتل والكيانات والمرشحين لانتخابات مجالس المحافظات في العراق التي ستبدأ السبت المقبل.

وقال الكربلائي: «نؤكد ضرورة أن يختار الناخب الشخص المؤهل لعضوية مجلس المحافظة، على أن يكون ممن يتصفون بالكفاءة والنزاهة والإخلاص لخدمة العراق».

«المقاومة الوطنية»

وقرّر فصيل عراقي في ما يسمى «المقاومة الوطنية» تنحية السلاح جانباً حالياً للمشاركة بشكل مباشر وعلني في انتخابات المحافظات، بسبب مخاوفه من قيام احزاب لم يحددها بـ«تزوير» نتيجة الاقتراع.

وقال أمين عام «الجبهة الوطنية لأحرار العراق» حميد عبد الجميلي من مقره في الفلوجة: «نحن الفصيل الوحيد من فصائل المقاومة الأم الذي يشارك في الانتخابات والعملية السياسية بشكل مباشر».

وأكد الجميلي، أن «الآخرين لم يدخلوها بشكل علني حتى الآن».

وأشار الى أن «هناك فصائل دخلت العملية السياسية دون أن تعلن ذلك وعبر اشخاص يختارونهم» لافتا الى أن «اعلان الجبهة عن مشاركتها المباشرة لم يسفر عن ارتباكات مع الفصائل الأخرى، وأجرينا مشاورات معها فأيدنا البعض ورفض آخرون».

وأوضح الجميلي: «عندما شكلنا فصيلنا لم نكن نؤمن بتاتا بالعملية السياسية، لكن التدخل الخارجي من جانب قوى اقليمية وتكاثر الأجندات وتداخلها أدى الى سفك دماء العراقيين، الأمر الذي دفعنا الى دخول المعترك السياسي».

وأكد: «جلسنا مع الأميركيين وأبلغناهم أننا كمقاومة سندخل العملية السياسية، فرحبوا بذلك واطلقوا سراح أكثر من مئتين من المعتقلين كما كفوا عن ملاحقة مطلوبين لديهم، فالمعتقلون قاتلوا دفاعا عن البلد، ولم تلطخ ايديهم بالدماء».

(بغداد - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا)

عناصر من الشرطة العراقية ترفع أصابعها بعد أن أدلت بأصواتها في بغداد أمس (رويترز)

سلة أخبار

محكمة مصرية ترفض دعوى ضد «منافس» شنودة

● القاهرة - كريم يوسف

في نصر قضائي للقس ماكس ميشيل، رفضت محكمة مصرية دعوى «النصب» المقامة ضده، بشقيها المدني والجنائي، بعد ان قدمها 11 محامياً من مناصري بطريرك الأقباط الأرثوذكس، البابا شنودة الثالث. الدعوى التي أنهتها المحكمة لمصلحة ميشيل مساء أمس الأول، حلقة من مسلسل التصعيد القانوني ضده من قبل الكنيسة القبطية في مصر، الذي وصل في ذروته إلى رفع المحامي القبطي نجيب جبرائيل طلبا الى وزير الداخلية المصري حبيب العادلي الشهر الماضي، لوضع اسم ميشيل، الذي أعلن نفسه أسقفا للأرثوذكس موازيا للبابا شنودة، على قائمة ترقب الوصول. وميشيل موجود في الولايات المتحدة الأميركية منذ أكثر من شهرين. وكانت محكمة القضاء الإداري حكمت في شهر يناير الماضي بسحب بطاقة الرقم القومي من ميشيل وتجريده من لقبه الديني وإغلاق منشآته.

بغداد تعيّن أول سفير في دمشق منذ 28 عاماً

بعد 28 عاما من جمود العلاقات بين العراق وسورية، اعلنت السفارة العراقية في دمشق في بيان، أمس، أن «وزارة الخارجية العراقية أبلغتنا بأن السفير العراقي علاء الجوادي سيصل الى دمشق غدا(الخميس) الى العاصمة السورية، بعد انتهاء الإجراءات الادارية في بغداد».

يذكر أن قرار اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين البلدين اتخذ عام 2006، وكانت سورية سباقة في ارسال سفيرها نواف الفارس الى بغداد منذ اكتوبر الماضي.

(دمشق - رويترز)

نتائج انتخابات مجالس المحافظات لن تظهر قبل الرابع من فبراير

المرّ يبحث في دمشق السلاح «خارج المخيمات» والأسد يؤكد له استعداد سورية لـ «مساعدة» لبنان

إقرار موازنة 2009 معلق حتى حل عقدة «مجلس الجنوب»

بقي مشروع الموازنة لعام 2009 الذي كان مقرراً أن يصوت عليه في جلسة الحكومة أمس الأول، عالقاً عند عنق زجاجة مجلس الجنوب، الذي يُخشى أن يُشكّل مادةً دسمة للتجاذب السياسي، وبوابة مشرعة لصراع الصناديق والمجالس في بيروت خلال الأيام القليلة المقبلة، بينما شكلت زيارة وزير الدفاع لدمشق محطة مهمة بسبب الملفات التي حملها معه.

● بيروت - الجريدة.

لا يزال السجال بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة بشأن صندوق مجلس الجنوب يأخذ الحيز الأوسع من الاهتمام في بيروت، خصوصاً بعد تمسّك بري بضرورة تأمين مبلغ 60 مليار ليرة لصندوق الجنوب، في وقت رفض السنيورة زيادة اعباء اضافية على الموازنة.

عقدة مجلس الجنوب كادت تفجر جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر بعبدا أمس الأول، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لولا سحب الأخير للملف من النقاش وتأجيل البحث فيه إلى الجلسة الخامسة المخصصة لبحث موازنة عام 2009، والتي من المقرر عقدها غداً.

إلا أن الأجواء التي تسبق جلسة الغد لا تبدو إيجابية، فعقدة مخصصات مجلس الجنوب قد تؤدي الى إطاحة الجلسة أو إلى عدم تصويت أغلبية الوزراء لتمرير موازنة 2009.

في هذا السياق، قالت مصادر وزارية معارضة وقريبة من بري أمس، إن موضوع تأمين الأموال لمجلس الجنوب «رايحين فيه للآخر»، مشددة على أن «التعويضات على المتضررين ليست منّة من أحد، ونحن لن نقبل أقل من عودة المستحقات إلى أصحابها».

وسط هذه الأجواء، ليس مستبعداً اللجوء الى الثلث المعطل من قبل وزراء المعارضة وفق ما تشير اليه أجواء ما قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وتقول المصادر التي واكبت اجتماعات مطولة ومكثفة واتصالات جرت لحل الموضوع إن «مصير الجلسة إما التأجيل مرة جديدة لإيجاد حلّ أو اطاحة مشروع الموازنة، لأن الرئيس بري متمسك بالـ60 مليار ليرة لمجلس الجنوب».

وشدد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي بزي أمس، على أهمية دور مجلس الجنوب، معلناً أن «الرئيس بري مع الغائه إذا ألغيت كل الصناديق والمجالس وأنشئت وزارة تصميم وتخطيط».

في غضون ذلك، توجهت الانظار في بيروت أمس، إلى العاصمة السورية دمشق التي وصل اليها وزير الدفاع اللبناني الياس المر صباحا، تلبية لدعوة نظيره السوري العماد حسن توركماني.

وفور وصوله الى مطار دمشق حيث كان في استقباله توركماني وعدد من معاونيه، توجه المر إلى مقر وزارة الدفاع السورية، حيث عقد خلوة قصيرة مع نظيره السوري، ثم عقد اجتماعا موسعا في حضور الوفدين اللبناني والسوري، استمر ساعتين تم خلاله البحث في موضوع التعاون في مسألة ضبط الحدود ومكافحة الإرهاب والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات.

بعدها انتقل المر الى قصر المهاجرين في دمشق، حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد.

وجدد الاسد خلال لقائه الوزير اللبناني استعداد بلاده لمساعدة لبنان بكل ما من شأنه تعزيز قوته ومنعته وتحقيق الأمن والاستقرار فيه. كما جرى خلال اللقاء بحث التعاون بين الجيشين اللبناني والسوري وآفاق تعزيزه في جميع المجالات.

الأسد والمر خلال لقائهما في دمشق أمس (رويترز)

الموفد الفرنسي

على صعيد آخر، وفي إطار جولاته على بعض القيادات اللبنانية السياسية والروحية، شدد الموفد الرئاسي الفرنسي عضو مجلس الشيوخ فيليب ماريني على أن «لبنان هو مختبر للتعددية بعد مروره بتجارب مؤلمة»، مشيرا الى أن «الحوار الوطني هو بمنزلة الطفل الطري الذي يحتاج الى كثير من العناية».

ماريني، وبعد لقائه رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» د. سمير جعجع، لفت الى أنه «لمس حس المسؤولية لدى مختلف القيادات والمسؤولين اللبنانيين».

وعن دور فرنسا في وقف إطلاق النار في غزة، أجاب ماريني: «فرنسا هي ركن في الدبلوماسية العالمية وتتمتع بقيمة إضافية، وهناك مراحل عديدة لا يجب تخطّيها وتحديداً المراحل الطارئة وضرورة العمل في تمديد وقف اطلاق النار في غزة، والخروج من الأزمة القائمة، ونحن نعمل جاهدين في هذا الاتجاه». وأضاف: «من الأهمية القصوى السعي مجدداً نحو عملية السلام التي نفكر جدياً في ما يمكن أن نقدمه كفرنسيين في اطارها».

وبعد لقائه النائب ميشال عون في الرابية، رأى ماريني أنه «على الرغم من الصعوبات التي مر بها لبنان، والتي استطاع أن يخرج منها، فإن لبنان موجود في العالم اليوم، ونتمنى أن يشدد على صورته المتعددة». وقال: «لبنان هو مختبر لإبداء الرأي، ويمكن أن يكون صورة جيدة للقيم الديمقراطية».

كما التقى ماريني البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وعرض معه لدور المسيحيين في الشرق الاوسط، اضافة إلى الأوضاع السياسية في لبنان على ابواب الانتخابات النيابية المقبلة وموضوع الشباب اللبناني. وشدد من بكركي على اهمية ما يتمتع به لبنان من تنوع، مشيرا الى أن «فرنسا تأسست على التنوع والثقافة ولبنان في الشرق الاوسط هو الميزان بين مختلف وجهات النظر في الشرق».

بري مع إلغاء مجلس الجنوب إذا ألغيت كل الصناديق والمجالس وأنشئت وزارة تصميم وتخطيط

«14 آذار» حسمت إحياء ذكرى الحريري شعبياً

لإطلاق دينامية انتخابية تكسر حاجز الخوف ونتائج «7 مايو»

● نوفل ضو

حسمت قوى الأكثرية النيابية في لبنان (قوى 14 آذار) الاحتمالات التي كانت مطروحة أمامها، للتعاطي مع الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال الرئيس الاسبق للحكومة رفيق الحريري في 14 فبراير 2005.

وبات معروفاً أن القرار اتخذ بإحياء «قوى 14 آذار» مجتمعة بكل تلاوينها السياسية والحزبية المناسبة شعبيا كما في السنوات السابقة في ساحة الشهداء حيث ضريح الرئيس الحريري ورفاقه، بعدما كانت المناقشات السابقة للقرار تأخذ في الاعتبار أكثر من صيغة:

1 - اقتراح احياء تيار «المستقبل» منفرداً الذكرى من خلال تجمع شعبي لمناصريه في ساحة الشهداء.

2 - اقتراح احياء «قوى 14 آذار» مجتمعة للذكرى من خلال تجمع قيادي-نخبوي في قاعة مقفلة بمجمع البيال في بيروت.

وبعدما وضع المعنيون بالقرار ما اعتبروه ايجابيات الصيغ وسلبياتها في الحسبان، انتهوا إلى الخيار الشعبي في ساحة الشهداء.

ومن المخاوف التي أبداها أصحاب الرأي الداعي الى إحياء الذكرى بعيدا عن الحشود الشعبية:

1 - المخاطر الأمنية الناجمة عن احتكاكات محتملة مع خصوم «14 آذار» خلال عبور المواكب لمناطق حساسة في بيروت والبقاع والطريق الساحلي الجنوبي، لا سيما في ظل بعض الحوادث الأمنية التي شهدتها قرى بقاعية خلال الأيام الماضية.

2 - مخاوف من انعكاس حوادث «7مايو» الماضي في بيروت خوفا لدى أنصار تيار «المستقبل» يترجم سلبا من خلال حجم المشاركة الشعبية في الذكرى على نحو يمكن أن يصور للرأي العام وكأنه تراجع لشعبية «قوى 14 آذار».

3 - خشية من أن يكون عامل الوقت قد انعكس عدم حماسة لدى الرأي العام عموما في كل المناطق اللبنانية، مما يؤدي الى مشاركة أقل حجما من المشاركات في السنوات الماضية على نحو ينعكس سلبا على معنويات مناصري قوى «14 آذار» عشية الانتخابات النيابية.

في المقابل، تمكن مؤيدو التجمع الشعبي من تغليب وجهة نظرهم من خلال الآتي:

1 - ضرورة اختبار الواقع الشعبي عشية الانتخابات أيا تكن النتيجة، لأن أي إشارة سلبية عن تراجع حماسة مناصري الأكثرية من خلال التجمع في 14 فبراير يمكن أن يعالج في الفترة الفاصلة عن الانتخابات. في حين أن الرهان على معطيات نظرية يمكن أن ينتهي بنتائج في الانتخابات غير قابلة للاستدراك والتصحيح بعد فوات الأوان.

2 - ضرورة كسر حاجز الخوف عند أهالي بيروت والمناطق من ذيول حوادث

«7 مايو» الماضي، وتأكيد رفض التسليم بأي نتيجة سياسية للأمر الواقع العسكري الذي حاولت الأقلية فرضه من خلال «حزب الله» وحلفائه.

3 - إطلاق دينامية معركة الانتخابات النيابية شعبياً من خلال تأكيد التحالف السياسي والانتخابي بين مكونات «قوى 14 آذار» كلها.

أبوالغيط: أفشلنا «الدوحة» وأفلتنا من فخ غزة

المالكي: الوزراء أفسدوا مصالحة الزعماء في الكويت

● القاهرة - الجريدة.

كشف وزيرا الخارجية المصري والفلسطيني، في مناسبتين مختلفتين، أمس، بعض «أسرار» الخلافات العربية وبعض الأحداث التي وقعت في كواليس قمة الكويت، التي انعقدت في 20 و21 من شهر يناير الجاري.

في هذا الإطار، كشف أبوالغيط أن قطر حاولت، خلال قمة الكويت، ورغم مصالحة القادة العرب، إدخال بند في البيان الختامي يشير إلى مقررات اجتماع الدوحة التشاوري الذي انعقد في 17 يناير الجاري، ولكنها فشلت في ذلك.

وقال أبوالغيط، إن «مصر أفشلت قمة الدوحة، لأنه لا يمكن ربط العمل العربي المشترك بموافقة جزر القمر والصومال». وتساءل: «أين الدول الكبرى ذات التأثير في المنطقة مثل مصر، والسعودية؟»، مؤكدا أن «إحدى الدول العربية اتصلت بأعضاء مجلس الأمن، وطالبتهم بعدم تمرير القرار 1860 الذي يدعو الى وقف العدوان على غزة».

واستنكر أبوالغيط «الحملة التي شنها البعض ضد مصر قبيل العدوان»، لافتا إلى أن مصر «أحبطت فخاً كان منصوباً لها في أحداث غزة الأخيرة، استهدف توريطها وتعديل مسار عملية السلام في مصر والشرق الأوسط».

وقال الوزير المصري، ان نظيره السوري وليد المعلم قال له، ان سورية «لا تريد ممثلي حركة فتح على معبر رفح»، وهدده بـ«سحب مبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في قمة بيروت».

من جهته، اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي نظراءه العرب بـ«إفشال مصالحة القادة» التي تمت خلال قمة الكويت بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال المالكي: «اصطدمنا بعدم ترسخ مصالحة القادة في أذهان وزراء الخارجية العرب»، كاشفا عن «أربعة خلافات بين الوزراء أثرت سلبا على القمة»، مضيفا: «اختلف الوزراء على إدراج اجتماع الدوحة في قرارات القمة، ومبادرة السلام العربية، وهل يتم ذكرها أم لا، وهل نستمر بتبني السلام كرؤية استراتيجية عربية، أم لا، الى جانب المبادرة المصرية، وهل سيتم ذكرها بشكل حصري في قرارات القمة، والتركيز على الجهد المصري، أم ذكرها إلى جانب مجموع المبادرات الأخرى، أم تجاهل كل المبادرات».